

**أثر النخص الدراسي ووجهة الضبط على
الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف**

د. إبراهيم الحسن الحكي

أستاذ علم النفس التربوي المساعد - قسم العلوم التربوية

كلية التربية بالطائف - جامعة أم القرى

أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف د. إبراهيم الحسن الحكيمي

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر التخصص الدراسي ومركز الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب الجامعة، وكذلك التعرف على أثر التفاعل بين التخصص الدراسي ومركز الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب الجامعة. وتحقيقاً لهذه الأهداف اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من طلاب فرع الجامعة بالطائف من كليتي العلوم والتربية بالشعب العلمية والأدبية قوامها (١٦٦) طالباً (٨٨ أحياء، ٨٨ شريعة).

ووفقاً لإجراءات الدراسة تم استخدام أداتين لقياس الذكاء الشخصي؛ الأولى وهي: قائمة التقدير الذاتي، أما الثانية فهي: المحك الموضوعي (اختبار الأشكال المتضمنة)، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول، ١٤٢٣هـ. وقد أظهر التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة أن:

- التخصص الدراسي له دور هام وتأثير فعال على مستوى الذكاء الشخصي، حيث اتضح أن طلاب التخصص العلمي أعلى ذكاء شخصياً من طلاب التخصصات الأدبية.
- وجهة الضبط ليس لها تأثير دال على الذكاء الشخصي للطلاب، سواء بالتخصصات الأدبية والعلمية.

- يوجد تأثير دال ودور فعال للتفاعل بين التخصص الدراسي ومركز الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب الجامعة، حيث كان ترتيب المجموعات في درجة الذكاء الشخصي كالتالي: (مجموعة الأحياء والرياضيات ذوي الضبط الداخلي، مجموعة الأحياء والرياضيات ذوي الضبط الخارجي، مجموعة الدراسات والشريعة ذوي الضبط الخارجي، مجموعة الدراسات والشريعة ذوي الضبط الداخلي).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات لعل من أهمها:

- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلاب التعليم الثانوي للقسمين العلمي والشرعي.
- إجراء بحوث تتناول متغيرات أخرى مع الذكاء الشخصي مثل سمات الشخصية.

- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طالبات الجامعة وعمل مقارنة لمعرفة أثر الجنس على الذكاء الشخصي .
- إجراء دراسة مقارنة بين المجتمعات - عبر الثقافات - .

The Effect of Academic Specialization and Locus of Control on Personal Intelligence of Students at Umm Al Qura University (Taif Branch)

Dr.Ibrahim A.M. Al-Hakami

Abstract

The present study aims to identify the effect of the Locus of Control on Personal Intelligence (PI) of university students. It also aims to identify the effect of interaction between both academic specialization and the Locus of Control on the Personal Intelligence (PI) of university students.

To achieve the above objectives, a study was conducted on a sample of 166 students (88 biology and 88 Shariaa) from both the faculties of Education and Science, Umm Al Qura University Taif, fourth level. Three tools were used in this study ; Self-Esteem, Embedded-figures Test (EFT) and Locus of Control Test.

The researcher used four statistical methods; Correlation, T-test, two-way ANOVA and Shafaa test. The main results of the study were as follows:

- 1- The level Personal Intelligence (PI) of science major students was found to be higher than that of Arts majors. This means that the academic specialization positively influences the Personal Intelligence (PI).
- 2- The Locus of Control has no significant effect on the Personal Intelligence (PI) of university students - either Science or Arts major.
- 3- There is a significant interaction between Locus of Control the Personal Intelligence (PI) of university students. Therefore, the groups are ranked according to the level of the Personal Intelligence (PI) as follows: Biology and mathematics students have external then internal Locus control; whereas the Islamic studies and Shariaa were found to have external Locus Control followed by Internal Locus control.
- 4- The study concludes with the following recommendations:

- A similar study need to be conducted on science and religious studies sections at the secondary stage.
- Further study on the relationship between Personal Intelligence (PI) and other variables such as personal characteristics.
- A similar study on the university students (both boys and girls) is needed to identify the effect of gender on Personal Intelligence (PI)

مقدمة:

يزخر التراث السيكلوجي بالكتابات عن الذكاء Intelligence ، وربما لا يوجد مصطلح أو مفهوم في علم النفس يجمع بين شيوع الاستخدام وصعوبة التعريف الإجرائي، مثل مصطلح أو مفهوم الذكاء. فبينما يرى بعض علماء النفس؛ أن الذكاء والتعلم مترادفان، فإن هناك من يرى؛ أن الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء، . وربما يرجع تدعيم بعض علماء النفس لهذا الافتراض الأخير إلى عدم اتفاقهم حول ماهية مكونات الذكاء. وابتداءً يمكن ترتيب التعريفات المختلفة لمفهوم الذكاء على متصل يحتل الذكاء كعاملٍ واحدٍ أحد قطبيه، ويحتل الذكاء كعوامل متعددة تتحدد من خلال التحليل العاملي قطبه الآخر.

ولقد تعددت هذه التعريفات المختلفة لمفهوم الذكاء العام بحسب تعدد المشارب التي نهل منها معرفوه، واختلفت بسبب الفلسفات والنظريات النفسية والمنهجيات المتبعة في دراسته، فالمنظرون الذين استخدموا التحليل العاملي في أبحاثهم وركزوا على دراسة الفروق الفردية أمثال جيلفورد، وسبيرمان، وثرستون وغيرهم، لاشك أنهم يختلفون نوعاً ما عن التطوريين والمؤمنين بالمنهج الوصفي أكثر من الكمي أمثال بياجيه وكولبرج وداموند ...الخ .

ولقد حظي موضوع الذكاء بأهمية بالغة من الدراسات والأبحاث التي تناولته

بمفاهيمه المختلفة (القدرة على التعلم - القدرة على الابتكار - القدرة على التكيف أو التوافق - القدرة على التفكير) ويرجع السبب في هذا الاهتمام إلى ارتباط الذكاء بأساليب السلوك المختلفة ومظاهر النشاط العقلي الإنساني المتعددة كالتعليم والتذكر والتفكير (محمد، ١٩٩٦، ٢٧٧).

وفي الآونة الأخيرة ظهرت وجهات نظر جديدة مؤداها أن العقل يتكون من عدة أقسام، كل منها مستقل في عمله إلى حد ما عن الأقسام الأخرى. فلقد تناول "جاردنر" Gardner, 1983 النظرية التعددية في الذكاء بالتفصيل في كتابه "إطارات العقل" مشيراً إلى عدد من أنواع الذكاء بالإضافة إلى الذكاء التقليدي، ومن تلك الأنواع ذلك النوع المتناول في الدراسة الحالية وهو الذكاء الشخصي والذي يشير إلى قدرات تجهيز المعلومات حول الخصائص النفسية للفرد في علاقته بالآخرين، ويضم نوعين من الذكاء أحدهما الذكاء الشخصي الذاتي، والآخر الذكاء الشخصي الاجتماعي intra-personal & Inter-personal Intelligence وكلها على درجة عالية من الارتباط ببعضها البعض. (أنيس الحروب، ١٩٩٩ م، ٩٧). ويعرف جاردنر (Gardner, 1993, 213) الذكاء الشخصي الاجتماعي بأنه: القدرة على ملاحظة الفروق لدى الآخرين وعمل تمييزات فيما بينهم، وعلى وجه الخصوص بين أمزجتهم ودوافعهم ونواياهم وأفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم، والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم، وهذا النوع من الذكاء يتضمن قدرة الفرد على وضع نفسه مكان الآخرين، والقدرة على الفهم والتنبؤ بسلوك الآخرين، والعمل بفاعلية وتعاون مع الآخرين، والتعاطف معهم وكأنه يمر بخبرتهم ودوافعهم ومشاعرهم، كما أشير إلى الذكاء الشخصي الذاتي بأنه: القدرة على تحديد ما نمتلكه من المشاعر التي نحيا بها ومدى تأثيرها على العواطف أو الانفعالات، والقدرة على التمييز فيما بين

تلك المشاعر وتحديد مسمياتها والتداخل فيما بينها ، وفهم معانيها وإمكانية توجيهها للسلوك (Gardner, 1983, 239).

والمحلل للتراث السيكلولوجي يجد أن للذكاء الشخصي جذوراً في نظريات علم النفس التربوي ، مثل: القدرة على التكيف الاجتماعي التي أشار إليها "ثورانديك" والمتمثلة في القدرة على التعامل مع الناس والتأثير فيهم (فتحي الزيات ، ١٩٩٥م) ، وقدرات المحتوى السلوكي بنموذج "التكوين العقلي لجيلفورد" والمتمثلة في القدرات على استقبال وتفسير أفكار ومشاعر ومواقف الآخرين بالتفاعلات الاجتماعية الصريحة. (Guilford, 1985, 230).

ومما لا شك فيه أن التفوق الدراسي يتوقف على عدة عوامل صحية واجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية إلا أن الذكاء يعتبر عاملاً رئيسياً من بين هذه العوامل ، حيث أثبتت الكثير من الدراسات إلى إمكانية الاستعانة باختبارات الذكاء في اكتشاف المتأخرين دراسياً أو عقلياً مما ساعد وساهم في التخطيط لبرامج تربوية خاصة بهم ، وكذلك الحال بالنسبة للمتفوقين عقلياً (السيد وآخرون ، ١٩٩٠م ، ٣٣١) ، وأن التفوق التحصيلي يرتبط بمفهوم على درجة كبيرة من الأهمية وهو وجهة الضبط Locus of control أو كما يطلق عليه البعض مركز التحكم ، حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أن ذوي الإفراط التحصيلي تكون وجهة الضبط لديهم داخلية Internal locus كما أن علاقاتهم بمدرسيهم أكثر دفئاً على عكس ذوي التفريط التحصيلي الذين ينعنون مدرسيهم بنعوت سالبة ويشعرون أنهم - أي المدرسون - لا يفهمونهم Gadzella et al., 1976 ، وإذا كانت هناك علاقة قوية بين التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء ، فإنه من المفترض أن يكون هناك تباين بين نوعي

وجهة الضبط والتخصص الدراسي في الذكاء الشخصي، وهذا ما يهدف الباحث إلى التحقق منه في هذه الدراسة.

وفي إطار علاقة التحصيل الدراسي بوجهة الضبط، هناك وجهتي نظر متعارضتين تتناول علاقة العزو السببي للنجاح أو الفشل وتأثيره على الأداء اللاحق. **إحدهما:** أن اعتقاد الفرد بأن فشله يرجع إلى عوامل شخصية داخلية ثابتة نسبياً ولا يمكن أن تتغير، ويقود الفرد إلى توقع الفشل في المهام التالية، كما أن اعتقاد الفرد بأن نجاحه ناتج عن أسباب وعوامل ليست مرتبطة به (خارجية) وهي قابلة للتغيير والتبديل (غير ثابتة) فإن توقع الفرد للنجاح في المستقبل يقل (كيرك وكالفانت، ١٩٨٨ م، ٣٩٠).

والأخرى: إن اعتقاد الفرد بأن مصدر النجاح والفشل يكمن في ذاته، وأن قدرته الذاتية (داخلية، ثابتة نسبياً)، وبذله للجهد (داخلي قابل للتحكم) ضروريان لإنجاز العمل يجعله أكثر توقعاً للنجاح في مهام الإنجاز اللاحقة (Weiner, 1986, 178)، ومن ثم كانت قضية العزو السببي (وجهة الضبط) ولا زالت محل دراسات متتالية وفحص دقيق من قبل العديد من الباحثين في علاقتها بالإنجاز والتحصيل الدراسي ومتغيرات الشخصية المختلفة، لذلك تأتي الدراسة الحالية كواحدة من الدراسات التي تحاول إيضاح علاقة وجهة الضبط بالذكاء الشخصي مع اختلاف التخصصات الدراسية لطلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة :

بظهور مفاهيم جديدة ونظريات حديثة في ميدان علم النفس بصفة عامة وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، تبدو الحاجة ضرورية وملحة للتحقق من منطلقات تلك

النظريات ومفاهيمها والافتراضات التي تقوم عليها ، ومن المفاهيم المستجدة في مجال الذكاء: "الذكاء الوجداني" Emotional Intelligence والذي يتضمن في الجزء الأكبر منه ما يعرف بالذكاء الشخصي Personal Intelligence ، وذلك من وجهة نظر ماير وجيهر (Mayer & Geher,1996) كما تشير تلك النظريات إلى أن الأنواع المختلفة للذكاء ترتبط ببعضها بدرجةٍ ما.

وإذا كان الذكاء الشخصي يتمثل في القدرة على تشكيل نموذج صادق وواعٍ عن الذات، متمثلاً فيما وراء المعرفة، واستخدام هذه القدرة في الحياة.(أنيس الحروب، ١٩٩٩م، ٩٩)؛ كما أن الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) المكون الثاني للذكاء الانفعالي الذي يشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة وسليمة مع من يتعامل معهم من الناس، وقدرته على مراعاة عادات وتقاليدهم تلك الجماعة التي يعيش معها وإدراكه للفروق بين الآخرين، وخاصة فيما يتعلق بدوافعهم وغاياتهم وحالاتهم الوجدانية والمزاجية، يؤدي إلى التوافق الاجتماعي السليم والذي يحمي الفرد من العديد من الأمراض النفسية والعقلية والانحراف الاجتماعي أو الخلقى (أنيس الحروب، ١٩٩٦م، ٩٧)، ومن ثم فالإنسان الذكي هو الذي يستطيع أن يصل إلى هذا التوافق

(أبو حطب، ١٩٩٦م، ١٦٠)، وكما أن الذكاء الانفعالي يتمثل في قدرة الفرد على الإدراك والتحديد والفهم الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات الذاتية وتنظيمها والرغبة في إثرائها، والتحكم فيها وضبطها، واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير، وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها (محمد عبد السميع، ٢٠٠٣م)، فإنه من المفترض أن تتباين تلك الذكاءات بتباين التخصصات الدراسية للطلاب، وهذا مجرد افتراض قابل للبحث والدراسة.

ومن مبررات إجراء الدراسة الحالية وجود بعض التعارض بين نتائج الدراسات السابقة، حيث إن نتائج تلك الدراسات أوضحت تعارضاً بين نتائجها فيما يتعلق بالفروق بين التخصصات في الذكاء الشخصي، وقد أظهرت نتائج دراسة سليمان وأبو حطب (١٩٩٥م) أنه لا توجد فروق فردية في نوع التعليم (عام - أزهري) في مقياس الذكاء الشخصي، بينما أشارت دراسة محمد كامل (٢٠٠٠م) بأنه يختلف الذكاء الشخصي بين الأفراد باختلاف التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)، فالذكاء الشخصي لطلاب القسم العلمي أعلى مقارنة بطلاب القسم الأدبي.

كما أن الدراسات التي تناولت أثر الجوانب الثقافية على وجهة الضبط أشارت إلى وجود فروق بين الثقافات في وجهة الضبط والتفسيرات السببية لعوامل النجاح وال فشل في أداء المهام الموكولة إليهم، حيث أشارت دراسة أبو ناهية (١٩٩٢م) بوجود أثر للجوانب الثقافية على أبعاد ونوعية وجهة الضبط لدى الأفراد. وأشارت دراسة بدرية كمال (١٩٨٩م) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب القسم العلمي والأدبي في وجهة الضبط لصالح طلاب القسم العلمي حيث يميلون إلى أن تكون وجهة الضبط لديهم داخلية.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت وجهة الضبط في علاقتها بدافعية الإنجاز وغيرها من المتغيرات لم يتم العثور على دراسة - في حدود علم الباحث - وبشكل خاص في البيئة السعودية تناولت وجهة الضبط وأثرها على التخصص الدراسي أو في علاقتها بالذكاء الشخصي.

وعليه تكون هناك منطوية مفترضة تجمع بين متغيرات الدراسة الحالية (التخصص الدراسي، ووجهة الضبط، والذكاء الشخصي) وتسهم دراسة العلاقة فيما بينهم في إعطاء صورة صحيحة وواضحة عن المتعلم، حيث إن تلك المتغيرات من العوامل

التي تحدد بدقة جوانب الضعف والقوة في مستوى المتعلمين وميولهم الدراسية وقدراتهم على التعامل بفاعلية مع تخصصاتهم، ومن ثم أصبحت الدراسة الحالية ضرورة بحثية لها مبرراتها ومنطقيتها العلمية، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد تساؤلاتها فيما يلي:

- ١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الذكاء الشخصي؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الذكاء الشخصي ترجع إلى تخصصاتهم الدراسية؟
- ٣ - هل يوجد أثر للتفاعل بين مركز الضبط والتخصص الدراسي للطلاب على الذكاء الشخصي؟
أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ١ - التعرف على العلاقة بين الذكاء الشخصي ووجهة الضبط .
- ٢ - التعرف على طبيعة الفروق بين طلاب (الأحياء و الشريعة) في الذكاء الشخصي.
- ٣ - الكشف عن درجة التفاعل بين وجهتي: الضبط والتخصص الدراسي وأثرهما على الذكاء الشخصي للطلاب.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من حيث:

- ١ - تناولها لمتغير عقلي حديث على البيئة السعودية وهو الذكاء الشخصي، حيث صبت الدراسات جُل اهتمامها على الموهبة والإبداع وأهملت إلى حد ما المتغيرات العقلية الأخرى رغم أهميتها القصوى في إيضاح الصورة عن المتعلم وحياته العقلية،

فضلاً عن تناول الدراسة لهذا المتغير في علاقته بالتخصص الدراسي ووجهة الضبط مما يسهم في عمليات التوجيه التعليمي للطلاب على أسس علمية سليمة إلى التخصصات التي تتناسب وحياتهم العقلية والنفسية.

٢ - قابلية الذكاء الشخصي للتدريب والنمو والترقية باستخدام البرامج التدريبية الهادفة بشكل أيسر من أنواع الذكاءات الأخرى، مما يدعم وضع البرامج الملائمة للتخصصات التي يبدو بها الذكاء الشخصي لديهم على درجة أقل من غيرها، ويؤكد على ذلك براذرز (brothers,1989,14) بأن الذكاء الشخصي والاجتماعي من الذكاءات التي يمكن تطويرها وتحديثها، والدليل على ذلك إمكانية تعامل الإنسان مع تطورات وتعقيدات الحياة الاجتماعية المتلاحقة، وتدرجها من التعامل التجاري بالتبادل السلعي إلى التعامل بالأموال وظهور اللغة والقدرة على التفاهم بها وترميزها وفهم معانيها.

٣ - أنها تتضمن متغير الذكاء الشخصي لدى طلاب الجامعة الذين هم على وشك التخرج والتعامل مع مواقف الحياة العامة التي تحتاج إلى هذا النوع من الذكاء أكثر من الذكاء المعرفي أو الأكاديمي، حيث إنه من أهم المتغيرات التي تساعد على اتخاذ القرار ويتأثر بالمؤثرات الثقافية ويتطلب خبرات حياتية حتى ينمو بطريقة صحيحة (Gardner, 1993, 212).

مصطلحات الدراسة

الذكاء الشخصي (PI) Personal Intelligence

يشير هذا النوع من الذكاء إلى "عملية عقلية تتطلب حسن المطابقة بين التقرير الذاتي Self-report للمفحوص عن عالمه الداخلي ، ومحكات موضوعية مرتبطة تقبل الملاحظة الخارجية، وفي هذه الحالة يتطلب الأمر حكماً على مدى اتفاق هذا التعبير الذاتي مع شواهد الواقع وأدلتها للحكم" (أبو حطب ١٩٩٢ ، ٦)

١ - وجهة الضبط Locus of Control

يشير هذا المفهوم إلى اختلاف الأفراد وتباينهم في عزوهم وإدراكهم لمصدر التدعيم ، فبعضهم يميلون إلى إدراك النواتج والمرتبات الناتجة عن سلوكهم أو عن الأحداث في بيئتهم وكأنها خارج نطاق ضبطه الشخصي، حيث يعتقدون أن ما يحدث لهم يرجع إلى قوى خارجية - كالحظ أو الصدفة أو الآخرين الأقوياء، وهذا ما سماه روتر Rotter بالضبط الخارجي External Locus OF Control والبعض الآخر يدركون النواتج والمرتبات وكأنها تحت ضبطهم الشخصي فهم يعتقدون أن ما يحدث لهم هو نتيجة منطقية لسلوكهم وأفعالهم الشخصية وهذا ما سماه روتر Rotter بالضبط الداخلي Internal Locus OF Control (أبو ناهية ١٩٩٢ م، ٢٠٩) .

الإطار النظري للدراسة

يتناول الباحث في الإطار النظري للدراسة توضيحاً للمتغيرين الأساسيين وهما: الذكاء الشخصي ووجهة الضبط.

أولاً - الذكاء الشخصي Personal Intelligence

ظهرت بعض النظريات الحديثة ولعل أهمها تلك التي تفيد بأن الذكاء ليس أحادياً، بل متعددًا، وقد توصل "جاردنر (Gardner,1993,143)" إلى سبعة أنواع من الذكاء هي:

١ - الذكاء اللفوي اللفظي Verbal / Linguistic Intelligence

ويرتبط هذا الذكاء باللغة المقروءة والمكتوبة، والمفردات التي تنتشر في الأنظمة التربوية، ويتمثل في أعمال الروائيين، والكوميديين، والصحفيين.

٢ - الذكاء المنطقي الرياضي Logical / Mathematical Intelligence

وغالباً ما يدعى بالتفكير العلمي، ويتعامل مع التفكير الاستقرائي، والاستنتاجي، والأعداد، والتعرف على المفاهيم المجردة، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال المحاسبين، والمحامين، ومبرمجي الكمبيوتر.

٣ - الذكاء المكاني البصري Visual / Spatial Intelligence

ويقع هذا الذكاء ضمن حاسة البصر، والقدرة على تخيل الأشياء، والتي تتضمن القدرة على خلق صور وخيالات عقلية، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال الرسامين، ومهندسي الميكانيكا، وواضعي الخرائط.

٤ - الذكاء الجسمي الحركي Body / Kinesthetic Intelligence

ويرتبط هذا الذكاء بالقدرة الحركية، وسيطرة الفرد على حركاته الجسمية بواسطة القشرة الدماغية الحركية المسؤولة عن هذه الوظائف، ويتمثل هذا الذكاء في لاعبي القوى، والمخترعين، والميكانيكيين.

٥ - الذكاء الموسيقي الإيقاعي Musical / Rhythmic Intelligence

ويتركز هذا الذكاء على التعرف على نماذج النغمات الموسيقية، والتي تتضمن الأصوات البيئية المختلفة، والحساسية تجاه الإيقاع، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال الموسيقيين، ومصممي الإعلانات، وملحني الأغاني.

٦ - الذكاء الشخصي الاجتماعي Social Inter-personal Intelligence

وينشط هذا الذكاء من خلال إقامة العلاقات، والتواصل، والتعاون الاجتماعي بين الناس، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال المعلمين، والسياسيين، وعلماء

رجال الدين.

ولقد لخص سميل (Small,1990,40) الملامح الأساسية للذكاء الاجتماعي وحدده كبراعات ومميزات وظيفية للتعامل مع المجموعات الاجتماعية على نحو مستمر، وهو نوع خاص من أنواع الذكاء، وفضة اجتماعية تسهم فيها الذاكرة الجيدة، وقدرة التعرف على الآخرين وتصنيفاتهم، والتصرف الجيد في ضوء تلك المعارف والقدرات.

٧ - الذكاء الشخصي الذاتي Intra-personal Intelligence

ويرتبط هذا الذكاء بالقدرة على تشكيل نموذج صادق وواع عن الذات، متمثلاً فيما وراء المعرفة، واستخدام هذه القدرة في الحياة، ويتمثل هذا الذكاء في أعمال الأطباء النفسيين، والمرشدين الاجتماعيين، والمقاولين.

ومن نظرية "جاردنر" يتضح أن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي غير متشابهين، وهما يختلفان عن الذكاء الأكاديمي، وهما نوعان من الذكاءات التي يمكن أن يتمتع بها الشخص العادي لكنهما يندمجان ويتكاملان مع بعضهما البعض نحو الفهم الجيد للذات والآخرين والتفاعل الإيجابي مع مجريات الأمور الاجتماعية. ويشترك الذكاء الاجتماعي والشخصي في خصائص واحدة فيما بينهما (Brothers,1990,28)، كما أشار "جاردنر" إلى أنه قد يكون هناك عدد آخر من فئات أو أنواع الذكاء الإضافية، إلا أن الذكاء الشخصي سيظل أكثر أنواع الذكاءات تقدماً وظهوراً بين أنواع الذكاءات الأخرى، لقابليتها للتطوير، والتأثر بالثقافات، وتطلبه لخبرات حياتية ملائمة ليتطور بشكل كامل وسليم. فالتعاطف الدقيق لدى الكبار يتطلب تاريخاً صحيحاً، ومعرفة وتربية سليمة خلال سنوات النمو

والتطور، بغض النظر عما يمتلكه من المواهب الفطرية لمواجهة الآخرين والتعامل معهم (Brothers,1989,16).

ومما هو جدير بالذكر أن مفهوم الذكاء الشخصي قد مر بمراحل تطور متعددة فقد عكف على دراسته هانت (hunt,1928) ووكلر وفولي (Walker & Foley,1973) وغيرهم من قبل أن يتناوله "جاندنر"، وحددوا الذكاء الشخصي بأنه: القدرة على فهم الآخرين، والقدرات الخاصة لاستخدام المعرفة الاجتماعية السابقة، والقدرة على إدراك مشاعر ودوافع الآخرين بدقة، واستخدموا صورا فوتوغرافية كمفردات في مقياس الذكاء الشخصي والاجتماعي.

تطور الذكاء الشخصي :

توجد العديد من الأدلة على تطور ونمو الذكاء الشخصي (الذاتي والاجتماعي) بسبب زيادة تعقد الحياة الاجتماعية وتغيرهما ومن مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى، ويمكن إيجاز بعض من هذه الدلائل من خلال استقراء الباحث للتراث السيكلوجي لهذه المفاهيم :

- ما يؤكد ويلز (Wills, 1993,38) من تطور ونمو الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتكوين الأسر وزيادة قوة الروابط البيولوجية والبدنية والاجتماعية بين أفرادها، وتكوين الأسر والجماعات المتفاهمة فيما بينها.

- تزايد نمو الوعي لدى الأفراد والجماعات وتطوره بتطور الحياة، والتفاهم بين الجماعات على أساس فهم نواياهم ومشاعرهم وأفكارهم (Leakey & Lewin,1992,142).

- ما يحدث من تطور في تبادل المعلومات التي تتركز أساساً على أساليب الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والتخطيط للمستقبل والتأثير على الآخرين، من العوامل التي تعتبر ضرورية لاستخدام الذكاء الشخصي بين الثقافات وكذلك داخل الثقافة الواحدة. (Andrews & Stinger, 1993, 233; Pinker, 1994, 39).

- أن الذكاء الإنساني ومهارات التفكير من الأمور التي يمكن تعلمها وتطويرها، كما أن للبيئة دوراً هاماً في تعديل البناء التشريحي للمخ، حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية لتحديد كفاءة عمل الدماغ، فالقاعدة الأساسية لخلية الدماغ هي الاستخدام أو الموت، وكلما زادت شبكات الاتصال وكثافته في المخ زاد كفاءة عمل المخ، وتزيد هذه الكثافة تبعاً للخبرات البيئية وظروف الاستثارة التي يتعرض لها الطفل عبر حواسه، والعقل ينشطه الأمن ويحجمه التوتر. (Golman, 1995, 13)

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى وجود أدلة على تطور ونمو الذكاء الشخصي، فقد توصل محمد كامل (٢٠٠٠م) إلى نتيجة مؤداها أن الذكاء الشخصي يختلف باختلاف المراحل العمرية، فكلما تقدم الفرد في العمر ارتفع ذكاؤه الشخصي. ولقد برزت نظرية الذكاء الانفعالي كالتقاء لبحوث ودراسات المخ التي أكدت أن المخ وجداني ينشطه الأمن ويحجمه التوتر، ونظرية "جاردنر" في الذكاء المتعدد الذي صار يتضمن أنواعاً من الذكاء الشخصي والتفاعل مع الغير.

وتمثل العواطف والانفعالات جزءاً هاماً وأساسياً من البناء النفسي للإنسان. وقد أكدت الدراسات والأبحاث الحديثة بما لا يدع مجالاً للشك أن المنظومة الوجدانية في تركيبية الإنسان معقدة وشديدة المقاومة للتغيير، وهي تحدد معالم الشخصية

الإنسانية منذ وقت مبكر في حياة الإنسان، وبيّنت الدراسات أيضاً التي تناولت العلاقة بين الجوانب البيولوجية والسيكولوجية للوجدان أن كم الألياف العصبية وعددها المتجه من المراكز الوجدانية للمخ إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً التي تسير في الاتجاه المعاكس، ويعنى ذلك أن تأثير الانفعال والوجدان على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية على السلوك والتعلم (Goleman,1995,28)، ومن ثم تلعب ميكانزمات الجهاز العصبي وتفاعلاته دوراً مهماً في تشكيل الذكاء الانفعالي. وكلاً كان الجهاز العصبي صحياً وقوياً ومتطوراً سلك الأفراد سلوكاً يشير إلى أنهم يتمتعون بميزات جيدة من جميع الوجوه التربوية والنفسية والبدنية.

وأسهمت دراسات الجهاز العصبي وتشريح المخ، وعلم النفس العصبي في التحول الكبير في النظرة للذكاء، فقد أكدت قابلية المخ للتعديل الذاتي فينمو ويخبو من خلال التفاعل البيئي الثري، وهذا الثراء إنما يعني التنبيه والأمن. وقد أحدثت هذه النتائج نقلة وتحول لمفهوم الذكاء من اعتباره قدرة عامة ثابتة (موروثة) إلى اعتباره إمكانية وطاقة دينامية نامية.

وفي إطار تعددية أنواع الذكاء التي ظهرت في الآونة الحديثة والتي لها علاقة مباشرة بالذكاء الشخصي ذلك النوع المسمى بالذكاء الانفعالي، حيث يشير ماير وسالوفي (Mayer& Salovey, 1997,4-7) إلى أن أصول هذا النوع من الذكاء -الذكاء الانفعالي - ترجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي، حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة هي:

القسم الأول: المعرفة Cognition ويتضمن العديد من الوظائف مثل: الذاكرة، والتفكير، واتخاذ القرار، ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق منها،

والذكاء كأسلوب من أساليب التوافق الجيد، وإن كان سالوفى وآخرون (Salovey, et al.,1995,127) قد ميزوا بين الذكاء والتوافق، على أساس أن التوافق يعتبر من خصائص الذكاء، وأن معظم الكائنات الحية قادرة على التوافق اعتماداً على توظيف النواحي الحسية لها دون حاجة لها بالذكاء.

القسم الثاني: العاطفة Affect ويشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل: الفرح، والسرور، والغضب، والإحباط، والخوف، والقلق، والتبرم، وعدم التحمل، وأبسط أشكال الانفعالات ما يسمى باللون الانفعالي للأحاسيس. والذكاء الانفعالي بطريقة أو بأخرى مرتبط بكل من القسم الأول والثاني، أي أنه متغير مستعرض بين المعرفة والعاطفة (الانفعال) ويحدث تكامل بينهما، إلا أنه ليس كل ما يتصل بالمنحى المعرفي والمنحى الانفعالي يكون ذكاءً انفعالياً مثل الأساليب المعرفية أو غيرها من المتغيرات المعرفية الأخرى، وإن كان من المفترض أن هذه المتغيرات يمكن أن تكون لها علاقة قوية بالذكاء الانفعالي، وذلك على ضوء التفاعل التبادلي والمشارك بين الانفعال والتفكير وأثر ذلك التفاعل على السلوك الإنساني. إذن الوجدان والتفكير متداخلان تداخلاً وثيقاً. وحتى يتمكن الفرد من اكتساب معلومة ما أو خبرة من الخبرات فلا بد أن تتوافر له الظروف الآمنة البعيدة عن التهديد والقلق حتى يزداد تركيزه وقدرته على استدعاء الخبرات السابقة، وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه بعقلية و منطقية.

وعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز مثلاً يزداد إتقان المعلومة وحفظها وتخزينها في صورة واضحة بحيث يسهل استدعاؤها والاستفادة منها؛ وذلك لأن الناقلات العصبية في الدماغ البشري تفرز مواداً كيميائية تعطي شعوراً

بالراحة والمرح، وذلك مع الخبرة التي تعطي هذه الأحاسيس الإيجابية، فيسجل الدماغ هذه المعلومة، وكأنه يقول لنفسه: هذه المعلومة مهمة احفظها وتذكرها واستخدمها مستقبلاً. وتعتبر هذه المشاعر الإيجابية التي ترافق الخبرة بمثابة مكافأة ذاتية للدماغ، وهي التي تدعو العقل مستقبلاً لممارسة أشكال التفكير المختلفة كالابتكار والاستكشاف والإنجاز؛ لأن المخ في هذه الحالة يكون آمناً.

وإذا كانت الانفعالات المصاحبة للخبرة سلبية ومؤلمة كالتهديد، والقلق والخوف، فإن المادة الكيميائية التي يفرزها الدماغ تجعل الفرد متحفزاً للرد بالمقاومة (مقاومة دخول المعلومة أو تعلم المهارة)؛ وذلك للمحافظة على نفسه، ويؤدي ذلك إلى مزيد من التوتر والقلق، وبالتالي يتدنى الانتباه والتركيز والتعليم.

القسم الثالث: الدافعية Motivation ويشتمل على الدوافع البيولوجية

أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها.

وما زال هذا التقسيم للعقل الإنساني معترف به من قبل العديد من العلماء المعاصرين أمثال (Mayer & Salovey, 1995) ومن المفاهيم المقترحة في هذا المجال "الذكاء الدافعي" **Motivational Intelligence** وذلك من وجهة نظر ماير وجيهر (Mayer & Geher, 1996,92) في تقسيمهما للذكاء إلى ثلاثة أنواع من الذكاءات: (معرفي، انفعالي، دافعي)، وهذه الأنواع الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما، ومن هنا كان الذكاء الوجداني (الشخصي والاجتماعي) هو أساس التنمية العقلية والاجتماعية والمعرفية للطفل، وقد عرفه "جولمان 1995" بأنه: "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية".

وقد كان لجيلفورد فضل الأسبقية في دمج نوعي الذكاء (الشخصي والاجتماعي) في نوع واحد في نمودجه للتكوين العقلي منذ ١٩٥٧ - ١٩٨٩م بقدرات المحتوى السلوكي والمتمثلة في القدرات على استقبال وتفسير أفكار ومشاعر ومواقف الآخرين بالتفاعلات الاجتماعية الصريحة. (Guilford,1985,230). وهذا ما أكده أبو حطب (١٩٩١م، ١٩) بأن اقتراح جيلفورد دمج بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في فئة واحدة. كما أن النموذج المعرفي المعلوماتي لأبو حطب، ١٩٧٣م قد صنف الذكاء إلى ثلاث فئات هي: الذكاء المعرفي، والذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، وفي تعديلاته للنموذج، ١٩٨٤م استبدل الذكاء الوجداني بالذكاء الشخصي (فؤاد أبو حطب، ١٩٩١م ، ٢١) وكأنه أدرك أن الذكاء الوجداني يضم الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي فعدل عن التكرار الحادث في نمودجه بهذا التعديل.

وقد أمكن تحديد مهارات الذكاء الانفعالي التي يمكن تمييزها: وهي تتضمن تمييز الانفعالات (تسميتها هل هو فرحان - سعيد - خامل - غاضب - متوتر...). والتحكم بردود الفعل العفوية (عدم التسرع بإعطاء رد الفعل)، والتعامل مع الضغوط الحياتية، وتفهم انفعالات الآخرين ووجهة نظرهم، وتفهم معايير السلوك المقبول وغير مقبول، وتطوير نظرة إيجابية واقعية تجاه الذات.

ويمكن تعريف الذكاء الانفعالي بجملة بسيطة بأنه: معرفة الفرد لنفسه وللآخرين الذين يتعامل معهم الفرد، ومن ثم فهو خليط بين نوعي الذكاء الشخصي والاجتماعي.

لقد عرف ماير وسالوفي (Mayer& Salovey, 1997,11) الذكاء الانفعالي على أنه "قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث يؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات.

والذكاء الوجداني (الانفعالي) Emotional Intelligence يعرفه محمد عبد السميع (٢٠٠٣) بأنه: قدرة الفرد على الإدراك والتحديد والفهم الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات الذاتية وتنظيمها والرغبة في إثرائها، والتحكم فيها وضبطها، واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير، وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها.

ويشير (فؤاد أبو حطب ١٩٩١م، ١٥) في إطار الحديث عن الذكاء العام بأن هناك نوعاً آخر من الذكاء، ذلك الذي يتعلق بالجوانب الداخلية في الفرد نفسه والتي تشمل العامل الشخصي للإنسان وخبراته الذاتية، مشاعره الخاصة، ومعتقداته وأفكاره، ومثله العليا، والذي يعرف بالذكاء الشخصي Personal Intelligence.

هذا النوع من الذكاء نجده في كتابات بعض علماء النفس السابقين مدمجاً مع الذكاء الاجتماعي ويشار إليه ضمن مفهوم الذكاء الاجتماعي، فلم يفرد كمفهوم مستقل ونوع خاص من أنواع الذكاء إلا من قبل أبو حطب (محمد كامل، ٢٠٠٠م، ٧٠-٩٦).

إذن الأمر كله يصب في خانة التنمية الشخصية للتفاعل الإيجابي والتعايش مع الآخرين.

وتجدر الإشارة إلى نموذج السلوك الذكي (في: أنيس الحروب ١٩٩٩م، ٩٧) الذي يتضمن عمليات عقلية معرفية ووجدانية متمثلة في: المثابرة، مقاومة الاندفاع،

الاستماع بتفهم وتعاطف، التساؤل، مرونة التفكير، التفكير في التفكير، السعي نحو الدقة، الاستفادة من الخبرات، التعبير بدقة ووضوح التفكير، استخدام الحواس، الإبداع والخيال، الحماس والمبادأة، المرح، المخاطرة المحسوبة، التفكير مع الآخرين، كلها خصائص يمكن ترميتها ورعايتها في مراحل النمو المختلفة للإنسان وخاصة مراحل النمو المبكر، فتتمية ذكاء الطفل جزء من التنشئة الشاملة المتكاملة.

وتشير الشبكة العالمية للمعلومات إلى وجود اختلاف لما يسمى "البروفيل" الكامل للذكاء الشخصي، مؤداها أن الذكاء الشخصي يضم أنواعاً من قدرات الذكاء ومنها القدرات (الحسابية، والجبر، واستخدام الجذور، المنطقية، اللفظية، المكانية، والحدسية، المعرفة العامة، الاصطلاحات، والتذكر، والتعجي، والهندسة، السرعة الحسابية) وكأنهم يعتبرون الذكاء الشخصي هو ذكاء عام للشخص، وهذا مفهوم يختلف عن التصورات الجارية والمتداولة عن هذا النوع من الذكاء.

أثر الذكاء الشخصي في الحياة العملية:

يمكن للفرد أن يتعلم كيفية تطوير ذكائه الشخصي عن طريق التعلم والتعليم؛ حيث يؤدي الآباء والمربون دوراً فعالاً في تنمية وتطوير هذا النوع من الذكاء لدى أبنائهم وطلابهم ، وللذكاء الشخصي دور مهم في دفع الفرد نحو الوصول إلى الهدف وتحقيق النجاح في حياته العملية والاجتماعية.

كما أن تفاعل البيئة والوراثة يؤثران تأثيراً كبيراً في تنمية وتقوية ذكاء العام فإنهما يلعبان دوراً مهماً في تنمية الذكاء الشخصي أيضاً، وقد يكون دور البيئة في هذا المجال أقوى وأكثر فعالية مما هي عليه في حالة الذكاء العام.

وتشير بعض الدراسات المختلفة إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن تحقيق نجاح الفرد في المجالات العملية، وإنما يحتاج الفرد إلى مزيج من التعقل والتفكير بحيث يؤدي هذا المزيج والذي نطلق عليه بالذكاء الشخصي إلى تحقيق النجاح في مجالات الحياة المختلفة. ويُعد الذكاء الانفعالي مفتاح النجاح في الحياة المهنية مقارنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الدراسية والأكاديمية، ويؤكد ذلك ما ورد لدى "جولمان" (Goleman,1995,43) حيث يرى الذكاء الأكاديمي Academic Intelligence له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية Emotional Life للفرد مقارنة بالذكاء الانفعالي، فمرتفع الذكاء الأكاديمي قد ينهار ويفرق في الكبت وتكون لديه انفعالات عنيدة وتكون لديه ضحالة مذهلة وتدنى خطير في كيفية قيادة نفسه. ويلاحظ، أن الأفراد مرتفعي الذكاء الأكاديمي يتمنون لأن يصبحوا في أفضل الأعمال ولكن لا يحدث ذلك دائماً. وفي أفضل الحالات تبلغ نسبة إسهام الذكاء الأكاديمي للنجاح في الحياة العامة أو المهنية من ١٠٪ إلى ٢٠٪ تاركاً نسبة من ٨٠٪ إلى ٩٠٪ إلى عوامل أخرى (Gardner,1995,26). لذا فإن هناك مساحة كبيرة وأكيدة للذكاء الانفعالي للتنبؤ بهذا النجاح والإنجاز المهني، وحتى لو وصلت نسبة إسهام الذكاء الانفعالي في النجاح المهني للفرد إلى ١٠٪ تعتبر نسبة كبيرة في هذا المجال (Mayer &Salovey,1997,17).

ومن خصائص الذكاء الانفعالي أنه يهتم بطبيعة الأفراد والجماعات والمجتمع برمته، ويمكن للفرد أن يضع علاقة بين انفعالاته وتفكيره من ناحية، وبين تفكير وانفعالات الآخرين الذين يتعامل معهم من ناحية أخرى، بحيث يجعل تلك العلاقة بمثابة

وسيلة الاتصال التي إلى النجاح في المجالات المختلفة من الحياة ، بالتالي يؤدي ذلك إلى تقوية الذكاء الانفعالي لدى (أمل المخزومي، ٢٠٠٢م، ١٢٨).

ثانياً - وجهة الضبط Locus of Control

ظهر مفهوم الضبط الداخلي الخارجي في نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها "روتر"، تلك النظرية التي تستند إلى أعمال مدرستين كبيرين من مدارس علم النفس هما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية (صلاح أبو ناهية، ١٩٨٦م، ٧) ويشير هذا المفهوم إلى اختلاف الأفراد وتباينهم في عزوهم وإدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يميلون إلى إدراك النواتج والمرتبات الناتجة عن سلوكهم أو عن الأحداث في بيئتهم وكأنها خارج نطاق ضبطه الشخصي، حيث يعتقدون أن ما يحدث لهم يرجع إلى قوى خارجية - كالحظ أو الصدفة أو الآخرين الأقوياء وهذا ما سماه روتر External Locus of Control بالضبط الخارجي والبعض الآخر يدركون النواتج والمرتبات وكأنها تحت ضبطهم الشخصي فهم يعتقدون أن ما يحدث لهم هو نتيجة منطقية لسلوكهم وأفعالهم الشخصية وهذا ما سماه روتر Rotter بالضبط الداخلي Internal Locus of Control. (أبو ناهية، ١٩٩٢م، ٢٠٩).

كما يقصد بالعزو السببي تحديد الفرد للأسباب التي تؤدي إلى فشله في أداء مهمة ما، وتتضمن مكونات العزو أربعة عوامل هي: ضعف القدرة والجهد، والحظ السيئ، وصعوبة المهمة، والاتجاهات السلبية (سيف الدين عبدون، ١٩٩٣، ٦)

وتشير نظريات العزو السببي إلى عزو النجاح والفضل لدى المتعلمين بصفة عامة لدافع للإنجاز لدى الفرد لارتباطه ارتباطاً مباشراً بأداء الفرد في مواقف الإنجاز

اللاحقة، حيث يمكن القول بأن تباين إدراك الأفراد لأسباب النجاح وال فشل يقف خلف تباين مستوي الدافع للإنجاز لديهم .

ومما سبق يتبين أن العزو السببي يرتبط بالعوامل التي قد تحقق نتائج ناجحة أو نتائج فاشلة في الأعمال المختلفة وهذه العوامل هي:

أ - العوامل الداخلية المتعلقة بالفرد ك القدرة والجهد .

ب - العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف من حظ وصدفة أو مساعدة الآخرين أو صعوبة المهمة

ومن الطبيعي أن يختلف الأفراد في اعتقاداتهم فيما يتعلق بعزوهم للأسباب التي تقف خلف نجاحهم أو فشلهم في المواقف المختلفة، وهذه التفسيرات تؤثر على أداء الفرد في مواقف الإنجاز التالية حيث يؤثر تاريخ الفرد في النجاح أو الفشل تأثيراً تراكمياً في توقعاته المستقبلية ومفهومه لذاته وتقديره لها، فالاعزازات السببية إذا ما اتسمت بالثبات النسبي في مواقف متكررة من النجاح أو الفشل، فإنها تؤثر على الاحتمالية الذاتية للنجاح في مواقف مستقبلية مشابهة.

ويري (صفوت فرج ، ١٩٩١م، ٧) أن الفرد يسلك عادة بصورة معينة في المواقف المختلفة ويتلقى تعزيزاً لهذا السلوك، قد يكون هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً. وتتووع استجابات الفرد التالية لهذه المواقف أو المواقف الأخرى المشابهة من خلال نمط اعتقاده وإدراكه لمصدر هذه التعزيزات التي قد تؤدي به إلي تعميم استجاباته للمواقف الجديدة. وقد يتكون لديه اعتقاد أن هذه التعزيزات صادرة عنه وهو المسئول عنها وقد يكون هذا الاعتقاد قائماً علي أنها تعزيزات خارجية تخرج عن نطاق تحكمه ولا يستطيع أن يمارس عليها ضبطاً ذاتياً.

وعندما يتم الربط بين الخصائص السلوكية والمحددات المعرفية والنتائج نصبح أمام مصدر داخلي للضبط، أما عندما يتم الربط بين العوامل الموقفية والخارجية والتعزيزات مع إسقاط دور الفرد وفاعليته في تحقيق النتائج المرجوة من خلال قدراته الذاتية فإننا نصبح أمام مصدر خارجي للضبط .

ويمكن افتراض أن مصدر الضبط يقوم بدور البعد الدافعي المفسر للسلوك، فهو يفسر لماذا يتسم الفرد بالفعالية في التعامل مع متغيرات المواقف الخارجية ، فعندما يحدد الفرد إنجازَه كائناً ما يكون مقداره وكيفه باعتباره محصلة عوامله الدافعية، يشعر بقدر مناسب من الاكتفاء الذاتي والإنجاز، أما إذا كان الفرد من ذوي الضبط الخارجي فإنه يعتمد على المتغيرات الموقفية متوقعاً أن يحصل علي ما يحصل عليه الآخرون من فرص أو يسعده الحظ، وبالتالي يختلف نمط إنجازَه وتوقعاته واكتفائه الذاتي (صفوت فرج ١٩٩١م، ٨).

وبصفة عامة يمكن تقرير أن إدراك الفرد لأسباب نجاحه أو فشله باعتبارها أسباباً غير قابلة للتغيير يؤدي إلى ثبات نسبي في توقعاته اللاحقة للنجاح وال فشل، في حين لا يكون هناك ثبات نسبي في التوقعات اللاحقة لدي الفرد إذا كانت الأسباب التي يعزو إليها نجاحه أو فشله غير ثابتة أو غير مستقرة، ويكون أداء الفرد أكثر قوة علي المهام التي يكون النجاح متوقعاً عن أداء الفرد علي المهام التي يكون الفشل فيها متوقعاً.

وقد صاغ واينر (Weiner , 1986 , 162) الإعزاءات السببية للنجاح والفشل

تحت ثلاثة أبعاد رئيسة متميزة تمثل متصلاً على النحو التالي :

البعد الأول: القابلية للضبط أو التحكم:

ويُقصد به مدي قابلية عوامل النجاح وال فشل للتحكم من قبل الفرد، فعند ارتباط الفرد بعمل ما فإن اعتقاده بأن القدرة والجهد ضروريان لإنجاز العمل فإن هذا الفرد يتسم بوجهه ضبط داخلية، حيث يحتفظ باعتقاد مؤداه أن مصدر النجاح أو الفشل يكمن داخل ذاته، ومن ثم يقبل علي التعامل مع البيئة ومواقف التنافس والإنجاز، في حين يتسم ذو وجهة الضبط الخارجية باعتقاد مؤداه أن مصادر التعزيز أو النجاح والفشل تكمن خارج ذاته، فيركن إلى الإيمان بالحظ والصدفة ويخضع في تسيير أموره لقوي خارجية أو ظروف بيئية أو للآخرين.

البعد الثاني: الثبات - التغيير :

ويقصد به إعزاء نتائج مواقف الإنجاز إلى عوامل ثابتة مثل القدرة أو الجهد كسمة تتيح ثباتا في التوقع. فيري واينر (Weiner , 1986 , 163) أن إعزاء الفشل للعوامل الثابتة مثل القدرة ودرجة صعوبة المهمة يقلل من توقع النجاح مع زيادة هذا الانخفاض عند تكرار الفشل أكثر من إعزاء الفشل للعوامل غير الثابتة مثل الجهد كحالة أو الحظ .

كما يري واينر أن الأفراد الذين يعززون فشلهم لضعف القدرة، فإن هذا يؤدي نظرياً إلى انخفاض في مستوي توقع النجاح والشعور بالخجل والإحباط، ومن ناحية أخرى فإن الأفراد الذين يعززون فشلهم إلى نقص الجهد يؤدي هذا إلي زيادة توقع النجاح مع الشعور بالذنب الذي يؤدي إلى رفع مستوي الأداء في المهام اللاحقة.

كذلك توصل أند رسون ١٩٨٥م إلى أن الأفراد الذين كانوا يميلون إلى عزو فشلهم إلى نقص الجهد كان لديهم توقع أعلي للنجاح في المستقبل بعد الفشل أكثر من الأفراد الذين كانوا يعززون فشلهم إلى نقص القدرة الذاتية. (في: أمينة شلبي ١٩٩٣م، ٢٩)

البعد الثالث: الأسباب الخارجية - الداخلية :

حيث تتكون لدى الفرد مشاعر إيجابية عقب النجاح، من أمثلتها: تقدير واحترام الذات والسعادة والإشباع، في حين تتكون لديه مشاعر سالبة في حالة فشله منها: كالشعور بالإحباط وانخفاض تقديره لذاته والألم وتظهر لديه هذه المشاعر في الحالتين بصرف النظر عن تفسير الفرد لأسباب نجاحه أو فشله باعتبارها داخلية ترد إلى ذاته أو خارجية ترد إلى غير ذاته. (فتحي الزيات ١٩٩٦م، ٤٧٩).

ورغم أن التعريفات التي تناولت مفهوم وجهة الضبط متباينة فيما بينها إلا أنها تدور حول تفسير الأفراد للقوى التي تتحكم في التعزيزات التي يتلقونها أو اعتقادهم في مصادرها (Walden & Romey, 1983,38).

ويعرف فتحي الزيات (١٩٩٠م، ١٤) وجهة الضبط بأنها "مدى ميل الفرد لعزو التعزيزات التي يتلقاها إلى القدرة أو الجهد Internal أو الحظ أو المهمة أو الآخرين External. وهناك أنواع من وجهات الضبط حسب نوعية المواقف التي يتعامل معها الفرد مثل: وجهة الضبط الأكاديمي: التي تشير إلى مدى ميل الفرد إلى عزو التعزيزات المدرسية أو التحصيلية التي يتلقاها إلى القدرة أو الجهد أو الواجبات أو المدرسين. وجهة الضبط العام: والتي تشير إلى مدى ميل الفرد إلى عزو التعزيزات التي يتلقاها في مواقف الحياة عامة إلى القدرة أو الجهد أو الحظ أو المهمة أو الآخرين.

وعلى الرغم أن وجهة الضبط تتعلق بالمشاعر التي يتلقاها الفرد داخلياً أو خارجياً فإنه من المتوقع أن تكون لوجهة الضبط علاقة قوية بالذكاء الشخصي للفرد ومدى تحليله لمواقف الحياة وفاعليته في التعامل معها. وقد أظهرت نتائج بعض

البحوث والدراسات أنه يمكن لوجهة الضبط أن تعمل على نمو التفكير، وتساهم في رفع نسبة الذكاء كما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية (الزهراني ١٩٨٩ ، ٣٩).

الخصائص الشخصية ووجهة الضبط :

يتميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي بالقدرة على تحقيق الذات (Barling & Fincham, 1979, 314)، وقوة اعتبار للذات عالية وأكثر ثقة بالنفس، ولديهم هدوءاً وثباتاً انفعالياً (Bledsoe, 1979, 84)، واحتراماً للذات وثقة عالية بالنفس، وليسوا بحاجة إلى ضبط خارجي من الآخرين، كما أن الآخرين يدركونهم على أنهم أفراد ذوو نفوذ وسطوة، (Frost & Maughan, 1978, 106)، كما أن لديهم شعور عال بالمسؤولية الاجتماعية (بدرية كمال، ١٩٨٩م، ٣٠٩).

ومن أهم المتغيرات التي تتأثر بها وجهة الضبط أساليب التنشئة الأسرية، حيث إن اتجاه التحكم وفقاً لعوامل داخلية يتكون من خلال المعاملة الوالدية القائمة على الدفء، والجو الديمقراطي، والمعايير المستقرة تفرضها وتعمل في إطارها الأسرة. أما الأفراد الذين يدركون التحكم وفقاً لعوامل خارجة عنهم يصفون والديهم بأنهم يستخدمون وسائل العقاب المادية والحرمان والحماية المفرطة، ويبدو أن تدريبات الآباء على التحكم الخارجي تدل على أنهم ذوو وجهة ضبط خارجية، وبشكل عام فإن ذوي التحكم الداخلي يشاركون بنشاط مع جهود الجماعة من أجل خدمة المجتمع وتغييره (صفاء الأعسر، ١٩٨٣م، ١٩٢).

ومن اللافت للنظر أن مثل هذه المتغيرات أيضاً يتأثر بها الذكاء الشخصي للفرد، فقد أشارت دراسة فوقية راضي (٢٠٠٢م، ٧٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء وإهمال الوالدين والأقل تعرضاً لسوء معاملة

الوالدين عند مستوى (٠,٠١) في الذكاء الانفعالي بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية، لصالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء وإهمال الوالدين، وأنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين معاملة الوالدين للطفل ودرجة ذكائه (المعريف والانفعالي والاجتماعي). مما يتوقع منه الباحث وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي ووجهة الضبط.

الدراسات السابقة :

تم تصنيف الدراسات إلى مجموعتين هما: دراسات تناولت الذكاء الشخصي أو ما يتضمنه الذكاء الشخصي، ودراسات تتضمن وجهة الضبط حيث لم يتم العثور على دراسات تناولت المتغيرين سوياً في دراسة واحدة.

أولاً: دراسات تناولت الذكاء الشخصي:

وقد تناول الباحث في هذا القسم الدراسات التي تناولت الذكاء الشخصي بطريقة مباشرة وتلك التي تناولت الذكاء الانفعالي أو الشق الثاني للذكاء الشخصي وهو الذكاء الاجتماعي.

وبالرغم من تزايد النمو في البحث والدراسات التي أجريت في أنواع الذكاء المختلفة، إلا أن هذا النوع - الذكاء الشخصي - يعتبر من الدراسات الحديثة والتي مازال يعتره بعض الغموض واللبس ويحتاج إلى الكثير من البحث والدراسة، ومما يؤيد هذا القول قلة الأبحاث والدراسات التي أجريت فيه.

١ - دراسة فؤاد أبو حطب، ١٩٩٢م.

وقد أجريت الدراسة حول الذكاء الشخصي (إستراتيجية البحث وبعض النتائج الأولية) حدد فيه مشكلة الدراسة في محاولة بناء إستراتيجية ملائمة لقياس

الذكاء الشخصي في ضوء بعض متغيرات النموذج الرباعي المعلوماتي (أبو حطب، ١٩٩٦م، ١٦٤ - ١٨٨)، واختبار فرض علاقة متغير الجنس بالذكاء الشخصي، وقياس الذكاء الشخصي قام أبو حطب باقتراح إستراتيجية تتمثل في اختيار أحد جوانب السلوك الإنساني كما يتحدد بمستوى المعلومات، ثم البحث عن المقابل الموضوعي له والمتمثل في صورة محك خارجي موضوعي يرتبط به ، ويطلب من المشارك أن يقرر ذاتياً مدى توافر السمة موضع القياس فيه، ثم تقاس هذه السمة نفسها باستخدام المحك الخارجي الموضوعي وفي ضوء المطابقة بين التقدير الذاتي والمحك تتحدد درجة الذكاء الشخصي للمشارك. ولتطبيق هذه الإستراتيجية قام الباحث باختيار التفكير الأصيل كما يقاس بأحد وسائل التقدير الذاتي الشائع وهي قائمة الشخصية لفؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد، ١٩٧١م. أما المقابل الموضوعي لهذه السمة - المحك الخارجي - فهو قدرة الأصالة كما تُقاس بأحد اختبارات التفكير الإبتكاري ، وهي اختبارات التفكير الإبتكاري باستخدام الأشكال لتورانس، ترجمة فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان ١٩٧٧م .

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس (٧٠ من الطلاب و٨٠ من الطالبات) وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أ - ليس هناك فروق داله بين الطلاب والطالبات في الذكاء الشخصي .
- ب - لا توجد فروق بين الجنسين في فئات المقدار القليل والمقدار الكبير من طلب

المعلومات في فئتي التطابق ورفع التقدير ، بينما توجد فروق دله عند مستوى (٠,٠١) بالنسبة لفئة خفض التقدير .

٢ - دراسة أمين سليمان وفؤاد أبو حطب ١٩٩٥م:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الذكاء الشخصي من خلال الكشف عن مكوناته العامليه باستخدام مقياس التذكر كمحك، واختبار بعض الفروض المشتقة من النموذج الرباعي العملياتي حول علاقة الذكاء الشخصي ببعض المتغيرات وخصوصاً نوع التعليم [عام - أزهرى] والجنس. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٧٦) طالباً وطالبة (٨٦ طالباً و ٩٠ طالبة) من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس والأزهر ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

أ - توزيع مقياس الذكاء الشخصي على عاملين يرتبط كل منهما بكل من العمليتين المعرفتين للتذكر وهما (التعرف والاستدعاء) ولم يظهر عامل مستقل للذكاء الشخصي .

ب - لا توجد فروق فردية في نوع التعليم (عام - أزهرى) في مقياس الذكاء الشخصي.

ج - توجد فروق بين الجنسين لصالح الذكور في متغير الذكاء الشخصي لسمة التعرف ، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الشخصي لسمة الاستدعاء .

٣ - دراسة عبد العزيز الشافعي ١٩٩٨م:

واستهدفت الدراسة الكشف عن تمايز فئات ومستويات الذكاء الشخصي والفروق بين الجنسين في الذكاء الشخصي وعلاقته بكل من الذكاء الموضوعي وأسلوب الاعتماد / استقلال عن المجال.

وتم قياس الذكاء الشخصي بمطابقة التقدير الذاتي للفرد لموقعه على أسلوب الاعتماد / الاستقلال عن مجال الإدراكي ، مع درجات الفرد على محك موضوعي

خارجي مرتبط بهذا الأسلوب المعرفي ، وكان المحك هو اختبار الأشكال المتضمنة (الصور الجمعية).

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) فرداً من بينهم (٦٥) طالباً و (٧٠) طالبة من الفرقة الرابعة شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية بطنطا . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أ - لا يوجد تمايز بين فئات الذكاء الشخصي بينما تمايزت مستوياته.
- ب - لا توجد فروق إحصائية بين الجنسين باستثناء الفروق داخل فئة التطابق فقد كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠٥ ،) لصالح الطالبات.
- ج - لا يختلف الذكاء الموضوعي باختلاف مستويات الذكاء الشخصي .
- د - الأفراد الذين يميلون إلى خفض تقديراتهم الذاتية لأنفسهم يكونون دائماً أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي من غيرهم كما أن الأفراد في فئة التطابق (أعلى مستويات الذكاء الشخصي) أكثر استقلالية عن المجال الإدراكي مقارنة بالأفراد من فئة رفع التقدير الذاتي فقط.

٤ - دراسة محمد كامل ٢٠٠٠م:

استهدفت تلك الدراسة التعرف على طبيعة الذكاء الشخصي من خلال الكشف عن مكوناته العملية باستخدام مقاييس التعرف (وحدات أشكال ، وحدات رموز ، وحدات معاني) كمحك . وأيضاً اختبار بعض الفروض المشتقة من النموذج الرباعي العملي حول علاقة الذكاء الشخصي ببعض المتغيرات مثل العمر والتخصص الدراسي والجنسي. واشتملت عينة البحث على (٧١٥) فرداً (٣٤٦) طالباً

(٣٦٩) طالبة، تراوحت أعمار المفحوصين من (١١) إلى (٢١) سنة لتشمل ثلاث مراحل تعليمية الإعدادية و الثانوية و الجامعية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- أ - لا توجد فروق دالة في الذكاء الشخصي بين البنين والبنات.
- ب - يستقل الذكاء الشخصي بعامل واحد يمكن تحديده باستخدام أسلوب التحليل العاملي
- ج - يختلف الذكاء الشخصي بين الأفراد باختلاف المراحل العمرية فكلما تقدم الفرد في العمر كلما ارتفع ذكاؤه الشخصي .
- د - يختلف الذكاء الشخصي بين الأفراد باختلاف التخصص الدراسي (علمي / أدبي) فالذكاء الشخصي لطلاب القسم العلمي أعلى مقارنة بطلاب القسم الأدبي .

٥ - دراسة السيد السمادوني ٢٠٠١م:

وتناولت علاقة الذكاء الانفعالي - على اعتبار أن الذكاء الشخصي جزء من الذكاء الانفعالي - بالتوافق المهني لمعلم التعليم الثانوي، واستهدفت الكشف عن أثر جنس المعلم وتخصصه الأكاديمي وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي لديه، كما استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي للمعلم وتوافقه المهني وأثره النسبي في توافق المعلم المهني.

واشتملت عينة الدراسة على ٣٦٠ فرداً من بينهم (٢٠٠) معلماً ، (١٦٠) معلمة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الغربية. وبتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس التوافق المهني للمعلم، وتحليل البيانات توصلت الدراسة إلى: -
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وأبعاده

الفرعية بصفة عامة لصالح المعلمين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعد تناول العلاقات فقط.
- تؤثر سنوات الخبرة على الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبعدي التعاطف وتناول العلاقات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين درجات مقياسي الذكاء الانفعالي للمعلم والتوافق المهني لديه في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية.
- يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم وأبعاده المختلفة من خلال درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة.

٦ - دراسة فوقية راضي ٢٠٠١ م :

- وقد استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى (٢٨٩) فرداً من طلبة وطالبات جامعة المنصورة، وقد توصلت إلى النتائج التالية: -
- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده المختلفة.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في متغيري التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري، لدى كل من الذكور و الإناث.
 - توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي بين الذكور والإناث.

٧ -دراسة فوقية راضي ٢٠٠٢م

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال الأكثر والأقل تعرضاً لسوء وإهمال الوالدين في الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي)، وسوء معاملة وإهمال الوالدين للأطفال. وكان ذلك لدى عينة مكونة من (٦٠٠) طفل بالمدارس الابتدائية والإعدادية، وبتطبيق أدوات الدراسة وتحليل بياناتها أسفرت عن النتائج التالية: -

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء وإهمال الوالدين والأقل تعرضاً لسوء معاملة الوالدين عند مستوى (٠,٠١) في الذكاء الانفعالي بالنسبة للدرجة الكلية والدرجات الفرعية، لصالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء وإهمال الوالدين.

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين معاملة الوالدين للطفل ودرجة ذكائه (المعرفي والانفعالي والاجتماعي).

ثانياً: دراسات تناولت وجهة الضبط

لا شك أن مركز الضبط [Locus of control] أحد المتغيرات التي تظهر فروقاً فرديه بين الأفراد، وهو من المتغيرات القديمة والذي يرجع ظهوره إلى بدايات العقد الخامس من القرن الحادي والعشرين حيث أشتق من نظرية التعلم الاجتماعي للعالم الأمريكي " روتر JB , Rotter " لذا نجد العديد من البحوث والدراسات التي تناولته مع متغيرات مختلفة - التحصيل الدراسي - الدافعية - الثقة بالنفس - الجنس - التقدير الذاتي .

[Bar-Tel et al, 1980; Lang et al, 1981; Douglass, 1985; walden

1983, et al, جابر ١٩٨٨ م ، الزهراني ١٩٨٩ م]

إلا أنه وفي حدود علم الباحث لا توجد أي دراسة عربية أو أجنبية تناولت وجهة الضبط مع الذكاء الشخصي علاوة على أن الباحث لم يجد أي دراسة أجريت على البيئة السعودية في مجال الذكاء الشخصي ، ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث .
وقد أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات أنه يمكن لوجهة الضبط أن تعمل على نمو التفكير ، وتساهم في رفع نسبة الذكاء كما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية (الزهراني ، ١٩٨٩ م ، ص ٣٩) .

لذلك يرى الباحث أن هناك علاقة قوية بين الذكاء الشخصي ومركز ووجهة ، حيث يكون الذكاء الشخصي مرتفعاً لأصحاب الضبط الداخلي ، إلا أنه يبقى هذا مجرد فرضية تحتاج إلى إثبات أو نفي ببحث علمي يتناول تلك العلاقة .

نعقيب عاج على الدراسات السابقة

من نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة الاعتبارات التالية:

أ - يوجد بعض التعارضات فيما يرتبط بالفروق بين التخصصات الدراسية ، حيث تشير دراسة سليمان وأبو حطب ١٩٩٥م بأنه لا توجد فروق فردية في نوع التعليم (عام - أزهري) في مقياس الذكاء الشخصي ، بينما تشير دراسة محمد كامل (٢٠٠٠م) إلى أنه يختلف الذكاء الشخصي بين الأفراد باختلاف التخصص الدراسي
الدراس (علمي / أدبي) فالذكاء الشخصي لطلاب القسم العلمي أعلى مقارنة بطلاب القسم الأدبي. ودراسة السمدوني (٢٠٠١م) تشير إلى أنه توجد فروق بين التخصصات

الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي. ومن الممكن أن يفسر هذا التعارض بأنه شيء طبيعي لأن التعليم العام في مصر يختلف عن التعليم الأزهري في أكثر من جانب منها: المقررات الدراسية، نظم الإدارة والسلم التعليمي، وكذلك من تأهيل المعلم أكاديمياً، وبالتالي فإن هناك فروقاً بينهما في البيئة الدراسية، بينما يلاحظ أن دراسة محمد كامل (٢٠٠٠م) تضمنت العينة التخصص بين العلمي والأدبي وهما شعب بمراحل التعليم المختلفة، وكذلك دراسة السمدوني (٢٠٠١م) أن الاختلاف الذي توصلت إليه هذه الدراسة بين التخصصات الأكاديمية للمعلمين يرجع إلى اختلاف المسار التأهيلي لكل تخصص. ومن ثم يأمل الباحث في التحقق من فرضية فؤاد أبوحطب (١٩٩٦م ص ٤١٨)، والتي يرى فيها أن التعليم الديني (أو الشرعي) يؤدي إلى تنمية الذكاء الشخصي، وذلك من خلال عينة من طلاب (الشريعة) أدبي (والأحياء) علمي.

أ - يوجد تعارض بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين البنين والبنات في الذكاء الشخصي، فتؤكد دراسة أبوحطب (١٩٩٢م)، ودراسة سليمان وأبوحطب (١٩٩٥م)، ومحمد كامل (٢٠٠٠م) على عدم وجود فروق بينما تشير دراسة السمدوني (٢٠٠١م) بوجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، وتشير دراسة فوقية راضي (٢٠٠١م) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده المختلفة، إلا أن الباحث لم يتطرق في هذه الدراسة التعرف على الفروق بين الجنسين.

فروض الدراسة :

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج تم صياغة الفروض التالية :
- ١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الذكاء الشخصي.
 - ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الذكاء الشخصي ترجع إلى تخصصاتهم الدراسية.
 - ٣ - يوجد أثر للتفاعل بين وجهة الضبط والتخصص الدراسي للطلاب على الذكاء الشخصي لديهم.

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونه عينة الدراسة من (١٦٦) فرداً من طلاب كليتي التربية و العلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف وهم يدرسون بالمستوى العاشر مقررات (الإعداد التربوي) وكان متوسط العمر الزمني لأفراد العينة هو ١٣ سنة و ١١ شهر و ٢١ سنة ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد العينة في ضوء التخصص .

جدول (١)

توزيع أفراد العينة في ضوء التخصص

التخصص	العدد
شريعة	٨٣

أحياء	٨٣
المجموع	١٦٦

ثانياً: أدوات الدراسة :

أ - مقياس التقدير الذاتي :

قام الباحث بتحديد (١٣) عبارة تصف شخصية الفرد من حيث هل يعتمد على ذاته أم يعتمد على الآخرين (الاعتماد ، الاستقلال) ، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين أخذ الباحث بنسبة اتفاق ٨٠٪ على العبارة واستبعد ما هو أدنى من ذلك ، وبالتالي أصبح عدد مفردات المقياس النهائية (١٠) عبارات .

كما تم حساب معامل ثبات المقياس في صورته النهائية عن طريق معادلة " ألفا كرونباخ" ، حيث قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية وكلية العلوم بلغ عددهم (٥٠) فرداً من بينهم (٢٥) طالباً بقسم الدراسات الإسلامية ، و (٢٥) طالباً بقسم الأحياء ، وهؤلاء الطلاب ليسوا من عينة الدراسة الأصلية فكان معامل ارتباط ألفا كرونباخ (٠,٧٧) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) ، وبذلك يتحقق صدق وثبات المقياس ، وبعد أن توفر الصدق والثبات للمقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الحالية بحيث يجيب الطالب عن المفردة من مفردات المقياس بوضع علامة (✓) في إحدى الخانات الأربع الموجودة أمام كل مفردة وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) وتكون النهاية العظمى لدرجة هذا المقياس هي (٤٠) درجة ، والنهاية الصغرى هي (١٠) درجات والدرجة المرتفعة في هذا المقياس تدل على اعتماد الشخص على ذاته.

ب - المحك الموضوعي (اختبار الأشكال المتضمنة) .

يقيس هذا الاختبار الأسلوب المعرفي (الاعتماد - الاستقلال عن المجال) وقام بتعريبه وإعداده الشرقاوي والشيخ ١٩٨٩م وهو من تأليف أولتمان ، رأسكن ، وتكن ١٩٧١ م، ويتكون من ثلاثة أقسام : -

القسم الأول: وهو عبارة عن تدريب للمفحوص عن كيفية التعامل مع الاختبار ويتكون من سبع فقرات لا تحسب درجاتها في تقدير المفحوص .

القسم الثاني: ويتكون من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها وتحسب الدرجة

القسم الثالث: ويتكون من تسع فقرات متدرجة أيضاً في صعوبتها وهو

مكافئ للقسم الثاني من الاختبار وتحسب الدرجة .

كل فقرة من الفقرات في الأقسام الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلاً بسيطاً محدوداً ، ويطلب من المفحوص أن يحدد بالقلم الشكل البسيط المطلوب .

يعتبر اختبار الأشكال المتضمنة من الاختبارات التي ثبت صدقها وثباتها سواء في الدراسات الأجنبية أو الدراسات العربية ، فقد أشار (الشرقاوي والشيخ ١٩٨٩م ، ص ٨ ، ١٠) إلى أن معامل الارتباط في هذا الاختبار والتي أجريت في دراسات أجنبية تساوي (٠,٨٢) ، أما في الدراسات العربية فكانت (٠,٥٢ ، ٠,٦١) وهي داله عند مستوى (٠,٠١) وقد حسب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين وتصحيحه بمعادلة سييرمان وقد بلغت قيمة ثبات الاختبار في الدراسات الأجنبية (٠,٨٢) وفي الدراسات العربية (٠,٧٣) .

كما قامت (دينا العظمة ١٩٩١م ، ٨٢) بحساب صدق وثبات الاختبار على البيئة السعودية، حيث حسب صدق الاختبار عن طريق حساب الارتباط بين القسم الثاني من الاختبار والاختبار الكلي، وكان (٠,٩٤) ، والقسم الثالث والاختبار الكلي وكان (٠,٩٤) وحساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين قسمي الاختبار الثاني والثالث عن طريق التجزئة النصفية فكانت (٠,٧١) وتطبيق معادلة سبيرمان وجد معامل الثبات (٠,٨٣).

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية وتطبيق معادلة سبيرمان فكانت النتيجة على التوالي (٠,٧٠) (٠,٨٢) وهي داله تؤكد صلاحية تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

ج - مقياس وجهة الضبط

أعدت هذا المقياس رمزية الغريب، حيث يتكون من (٦٧) مفردة كل واحدة تتضمن ثلاث إجابات تتراوح بين شدة الاتجاه الإيجابي إلى شدة الاتجاه السلبي ، يعطي الاتجاه الإيجابي (أوافق بشدة، ٤ درجات)، (أوافق، ٣ درجات) (لا أوافق درجتان) (لا أوافق بشدة درجة واحدة)، ويتم عكس التدرج في حالة العبارات السالبة، وبما أن المقياس يتكون من ٦٧ عبارة، لذا فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص تكون $(٦٧ \times ٤ = ٢٦٨)$ درجة، وأقل درجة يحصل عليها المفحوص $٦٧ \times ١ = ٦٧$ درجة والدرجة المتوسطة $(٦٧ \times ٢,٥ = ١٦٧,٥)$ درجة). وقد قامت ثناء الضبع (١٩٨٦ م) بتقنين هذا المقياس على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية فتراوح الصدق الداخلي للمقياس ما بين ٠,٤٣ إلى ٠,٧٦ وبلغ الصدق الذاتي للمقياس ٠,٩١ أما الصدق التجريبي فقد قامت بحسابه من خلال ارتباط هذا المقياس بمقياس روتر ، ١٩٦٦م فكان ٠,٧٣. وقد قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فكانت (٠,٦٦).

وبعد هذا العرض يتضح أن جميع المقاييس الثلاثة المستخدمة في هذا البحث ثابتة ، يمكن الاعتماد عليها في البحث الحالي والوثوق في استقرار نتائجها.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية

للتأكد من صدق فروض الدراسة الحالية استخدم الباحث الأساليب

الإحصائية التالية : -

- ١ - معامل الارتباط عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.
- ٢ - اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .
- ٣ - تحليل التباين الثنائي .

استراتيجية قياس الذكاء الشخصي

لقياس الذكاء الشخصي قام الباحث بالخطوات التالية :

- ١ - تم عرض قائمة التقدير الذاتي لسمة (الاعتماد ، الاستقلال) على الطلاب عينة الدراسة وطلب من كل طالب أن يقرر ذاتياً مدى قدرته على تحديد ما إذا كان يعتمد على نفسه أو على الآخرين، وذلك عن طريق إعطاء نفسه درجة تحدد مستوى التقدير لديه على المقياس رباعي التدرج .
- ٢ - ترك فاصل زمني بين أداء الطلاب على مقياس التقدير الذاتي (الاعتماد ، الاستقلال) وأدائهم على المحك الموضوعي (اختبار الأشكال المتضمنة) والذي يقيس نفسه السمة .
- ٣ - تم تطبيق اختبار المحك الموضوعي لسمة (الاعتماد ، الاستقلال) وتم حساب الدرجة الكلية الفعلية لأداء الطلاب في الاختبار ، ورصدت درجات الطلاب .

٤ - تم حساب درجة الذكاء الشخصي لكل فرد من أفراد العينة في السمة المراد قياسها في ضوء المطابقة بين التقدير الذاتي والمحك الخارجي الموضوعي عن طريق المعادلة التالية:

درجة الذكاء الشخصي = درجة الفرد في التقرير الذاتي - درجته في اختبار المحك الموضوعي.

مع ملاحظة أنه تم توحيد سقف أدوات المقياس وهي (التقدير الذاتي والمحك الموضوعي) بضرب درجة المحك الموضوعي في (٤٠ ÷ ١٨)، وتجدر الإشارة هنا إلا أنه كلما قل الفرق ارتفعت قيمة الذكاء الشخصي للفرد بمعنى أنه كلما قربت الدرجة من الصفر دل على ارتفاع الذكاء الشخصي للفرد .

رابعاً: نتائج الدراسة ونفسيرها

الفرض الأول

وينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي على مقياس الذكاء الشخصي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين وفقاً لمقياس الضبط الداخلي / الخارجي هما: مجموعة ذوي الضبط الخارجي والتي حصل أفرادها على درجة المتوسط فأعلى على مقياس الضبط الداخلي / الخارجي، ومجموعة ذوي الضبط الخارجي الذين حصلوا على أقل من المتوسط على مقياس الضبط الداخلي / الخارجي، وباستخدام اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات للمجموعات غير المرتبطة في الذكاء الشخصي، أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول (٢) .

جدول (٢)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين المجموعتين الضبط الداخلي والخارجي على مقياس الذكاء الشخصي موضوع الدراسة

المتغيرات	مجموعة الضبط الداخلي (ن=١٠١)		مجموعة الضبط الخارجي (ن=٦٥)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الذكاء الشخصي	١٢,٩٢	٨,٧١	١٣,٢١	٧,٧٩	٠,٢٢	غير دالة

ويوضح الجدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي مركز الضبط الداخلي وذوي مركز الضبط الخارجي على مقياس الذكاء الشخصي المستخدم بالدراسة الحالية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخصائص المميزة للأفراد الذين يتميزون بالضبط الداخلي يعتقدون أن ما يحدث لهم هو نتيجة منطقية لسلوكهم وأفعالهم الشخصية، أما ذوي الضبط الخارجي يعتقدون أن ما يحدث لهم من تأثير القوى الخارجية، فالمهم أن هناك قوي أياً كانت خارجية أو داخلية تؤثر في حياة الفرد وعلاقاته مع الآخرين.

ولعل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الذكاء الشخصي يرجع إلى استخدام الباحث في هذه الدراسة لعينة وصلت إلى مستوى مناسب من النضج وبالتالي حدث تطور ونمو للذكاء الشخصي عند كل من المجموعتين (ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي) (محمد كامل ٢٠٠٠م) وهذه النتيجة تحتاج للمزيد من الدراسات لقبولها.

الفرض الثاني

أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي

ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الذكاء الشخصي ترجع لتخصصاتهم الدراسية (الأحياء ، الشريعة).
وللتحقق من الفرض الثاني إحصائياً تم استخدام اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المتوسطات للمجموعات غير المرتبطة وإيجاد الفروق بين مجموعتي التخصص الدراسي على مقياس الذكاء الشخصي المستخدم بالدراسة الحالية، وقد أسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول (٣).

جدول (٣)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالة الفروق بين المجموعتين (تخصص الأحياء والشريعة) على مقياس الذكاء الشخصي.

مستوى	قيمة	مجموعة تخصص الشريعة (ن=٨٣)		مجموعة تخصص الأحياء (ن=٨٣)		المتغيرات
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
الدلالة	ت					
٠,٠١	٣,٠٨	٧,٦٣	١٤,٩٨	٨,٦١	١١,٠٨	الذكاء الشخصي

ويوضح الجدول (٣) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة تخصص الأحياء ومجموعة تخصص الشريعة في الذكاء الشخصي عند مستوى (٠,٠١) لصالح طلاب الأحياء، وذلك على مقياس الذكاء الشخصي المستخدم

بالدراسة الحالية ، حيث إن المتوسط الحسابي لطلاب الأحياء أصغر من المتوسط الحسابي لطلاب الشريعة، ومعلوم انه كلما قل المتوسط الحسابي دلّ على ارتفاع الذكاء الشخصي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد كامل (٢٠٠٠م) التي توصلت إلى أن الذكاء الشخصي يختلف بين الأفراد باختلاف التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) فالذكاء الشخصي لطلاب القسم العلمي أعلى مقارنة بطلاب القسم الأدبي، إلا أنها تختلف مع فرضية أبو حطب ١٩٩٦م (ص: ٤١٨) والتي يرى فيها أبو حطب أن التعلم الديني (أو الشرعي) يؤدي إلى تنمية الذكاء الشخصي، ويمكن تفسير ذلك أن الطلاب في القسم العلمي بالتعليم العام، أو في قسم الأحياء والرياضيات بالجامعة يدرسون بعض المقررات الدينية التي يمكن أن تؤدي إلى تنمية الذكاء الشخصي عند كل الطلاب بتخصصاتهم المختلفة، كما أن البيئة المحيطة بالطلاب والمساحة الكبيرة التي تخصص للبرامج الدينية في الإعلام السعودي يمكن أن تؤدي إلى تنمية الذكاء الشخصي. وعموماً فإن هذه النتيجة تحتاج إلى المزيد من الدراسات لإثبات صحة أو عدم صحة فرضية أبو حطب، وبذلك فقد تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

الفرض الثالث

و ينص على أنه : يوجد أثر للتفاعل بين وجهة الضبط والتخصص الدراسي للطلاب على الذكاء الشخصي للطلاب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه Tow way analysis of variance لمتغير التخصص الدراسي (أحياء/

أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي

شريعة) ووجهة الضبط (الداخلية / الخارجية) في تأثيره على مقياس الذكاء الشخصي المستخدم بالدراسة الحالية. وأسفر التحليل عن النتائج التي يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤)

يوضح تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢) لمتوسطات درجات مقياس الذكاء الشخصي لطلاب (الأحياء / الشريعة) وذوي وجهة الضبط (الداخلية/ الخارجية)

الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠١	٤,٩٠٥	٣٢٠,٥٢٧	٢	٦٤١,٠٥٤	التأثيرات الرئيسية
٠,٠١	٩,٧٦٠	٦٣٧,٨٤٣	١	٦٣٧,٨٤٣	التخصص (أحياء / شريعة)
غير دالة	٠,١٧١	١١,٢٠٣	١	١١,٢٠٣	وجهة الضبط (داخلي/خارجي)
٠,٠٥	٤,٠٤٢	٢٦٤,١٤٢	١	٢٦٤,١٤٢	تفاعل التخصص * وجهة الضبط
٠,٠١	٤,٦١٧	٣٠١,٧٣٢	٣	٩٠٥,١٩٦	الجزء المفسر
		٦٥,٣٥٢	١٦٢	١٠٥٨٧,٠٣٠	الجزء الباقي
		٦٩,٦٥٠	١٦٥	١١٤٩٢,٢٢٦	المجموع

من الجدول (٤) يتضح أن:

- وجود تأثير للتخصص الدراسي على الذكاء الشخصي للطلاب، حيث يتفوق طلاب الأحياء بمتوسط (١١,٠٨) على طلاب الدراسات الشريعة بمتوسط

(١٤,٩٨)، ولا يوجد تأثير لوجهة الضبط الخارجية/ الداخلية على الذكاء الشخصي للطلاب، ويتسق ذلك مع ما توصل إليه الباحث في الفرضين الأول والثاني ولقد تم تفسير ذلك عند عرض نتائجها.

- وجود أثر دال للتفاعل بين التخصص الدراسي ووجهة الضبط لطلاب الجامعة بعينة الدراسة على الذكاء الشخصي لهم عند مستوى (٠,٠٥)، ولمعرفة الفروق في الذكاء الشخصي تم حساب المتوسطات للمجموعات الأربع والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

يوضح متوسطات المجموعات الأربع كوضع التفاعل على مقياس الذكاء الشخصي

الأحياء	الشريعة	التخصص وجهة الضبط
٩,٨٠	١٥,٧٥	وجه الضبط الداخلي
١٢,٨٥	١٣,٦٢	وجهة الضبط الخارجي

ويتضح من الجدول (٥) تفوق مجموعة الأحياء ذوي الضبط الداخلي على كل من مجموعة الشريعة ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي والأحياء ذوي الضبط الخارجي في الذكاء الشخصي، ومن ثم يمكن ترتيب المجموعات حسب تفوقها في الذكاء الشخصي كما يلي:

- مجموعة الأحياء ذوي الضبط الداخلي

- مجموعة الأحياء ذوي الضبط الخارجي.

- مجموعة الشريعة ذوي الضبط الخارجي.

- مجموعة الشريعة ذوي الضبط الداخلي.

وتفوق ذوي الضبط الداخلي على ذوي الضبط الخارجي في القسم العلمي، يمكن تفسيره في ضوء ما يتميز به الأفراد ذوي الضبط الداخلي من القدرة على تحقيق الذات (Barling & Fincham, 1979, 314)، وقوة اعتبار للذات عالية وأكثر ثقة بالنفس، ولديهم هدوء وثبات انفعالي (Bledsoe, 1979, 84)، وليسوا بحاجة إلى ضبط خارجي من الآخرين، كما أن الآخرين يدركونهم على أنهم أفراد ذوو نفوذ وسطوة، (Frost & Maughan, 1978, 106)، كما أن لديهم شعوراً عالياً بالمسؤولية الاجتماعية (بدرية كمال، ١٩٨٩م، ٣٠٩).

وقد أظهرت نتائج بعض البحوث والدراسات أنه يمكن لوجهة الضبط أن تعمل على نمو التفكير، وتساهم في رفع نسبة الذكاء كما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية (الزهراني ١٩٨٩م، ٣٩). وعلى هذا يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية.

النوصيات:

١ - إجراء دراسة مماثلة وتكون العينة من طلاب التعليم الثانوي للقسمين العلمي والشرعي .

- ٢ - إجراء بحوث تتناول متغيرات أخرى مع الذكاء الشخصي مثل سمات الشخصية.
- ٣ - إجراء دراسة مماثلة وتكون العينة من الطالبات وعمل مقارنة لمعرفة الفروق بين كل من الطلاب والطالبات في الذكاء الشخصي.
- ٤ - إجراء دراسة مقارنة بين المجتمعات - عبر الثقافات -

المراجع

أحمد خميس الزهراني (١٩٨٩م): وجهه الضبط ومفهوم الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية المطورة في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى قسم علم النفس. أمل المخزومي: الذكاء الانفعالي.

<http://bafree.net/hisn/mag/article.php?sid=128>

أمين سليمان ، وأبو حطب ، فؤاد (١٩٩٥م): طبيعة الذكاء الشخصي باستخدام اختبارات الذاكرة كمحك. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١١) ص ١ - ٤١.

- أمينة إبراهيم شلبي (١٩٩٣م): العلاقة بين اختلاف التفسير السببي لدافعيه الإنجاز وتقدير الذات والاتجاه نحو الدروس الخصوصية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- أنور الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ (١٩٨٩م): اختبار الأشكال المتضمنة: الصورة الجمعية القاهرة: مكتبة انجلو المصرية.
- أنيس الحروب (١٩٩٩م): نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بدرية كمال أحمد (١٩٨٩م): العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوي العام. دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء ١٧، ص ص ٢٨٩ - ٣٣٠.
- ثناء الضيع (١٩٨٦م): العلاقة بين القلق و أدراك الفرد لمركز التحكم والضبط في دوافع الإنجاز لدى الطلبة من الجنسية لا دراسة حضارية مقارنة). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.
- جابر عبد الحميد (١٩٨٨م): وجهه الضبط وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة جامعة قطر. مركز البحوث التربوية والنفسية، المجلد (٢١).
- دينا رشدي العظمة (١٩٩١م): دراسة الأساليب المعرفية أسلوب الاعتماد - الاستغلال عن المجال وعلاقتها بالتفكير الابتكاري والتخصص العلمي - الأدبي لدى طالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية - قسم علم النفس.

رمزية الغريب (١٩٧٧م): **التقويم والقياس النفسي التربوي**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

رمزية الغريب (١٩٩٢م): **التعلم دراسة نفسية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠١م): **الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام. عالم التربية، العدد الثالث، السنة الأولى، ص ص. ٦١ - ١٥١.**

سيف الدين يوسف عبدون (١٩٩٣م): **استبيان عزو أسباب صعوبات التعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

صفاء الأعرس (١٩٨٣م): **برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى التلاميذ والطلاب في قطر في مختلف مراحل التعليم. التقرير الأول، جامعة قطر.**

صفوت فرج (١٩٩١م): **مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتها بالانبساط والعصابية. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، يناير.**

صلاح أبو ناهية (١٩٨٦م): **مقياس روتر للضبط الداخلي/ الخارجي، النظرية والمفهوم**. القاهرة: دار النهضة العربية.

صلاح أبو ناهية (١٩٩٢م): **البنية العاملية لمفهوم الاعتقاد في الضبط الداخلي - الخارجي: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الفلسطينيين والمصريين.**

دراسات تربوية، المجلد السابع الجزء (٢٤).

عبد الحلیم محمود السيد، وآخرون (١٩٩٠م): **علم النفس العام، الطبعة الثالثة**. مكتبة غريب القاهرة.

عبد العزيز الشافعي (١٩٩٨م): الذكاء الشخصي في علاقته بالجنس والذكاء الموضوعي والاستقلال الإدراكي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (١) السنة (١٣) ص ٧١- ٩٣.

عبد الله محمود سليمان وأبو حطب فؤاد (١٩٧١ م): اختبارات تورنس للتفكير الابتكاري: مقدمة نظرية القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية..

عبد المجيد سيد منصور وآخرون (٢٠٠٠م): علم النفس التربوي: الطبعة الثالثة مكتبة العبيكان الرياض.

فؤاد أبو حطب (١٩٩١م): الذكاء الشخصي : النموذج وبرامج البحث. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية ص ١٥- ٣٢

فؤاد أبو حطب (١٩٩٢م): الذكاء الشخصي استراتيجية البحث وبعض النتائج الأولية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية . مكتبة الأنجلو المصرية

فؤاد أبو حطب (١٩٩٦م): القدرات العقلية ، الطبعة الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٥): أسس التكوين العقلي وتجهيز المعلومات. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٦): سيكولوجية التعلم ما بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة ، دار النشر للجامعات .

فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٠م): العلاقة بين النسق القيمي ووجهة الضبط ودافعية

الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتي المنصورة وأم القرى". (دراسة تحليلية) مجلة المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس ٢٢ - ٢٤ يناير، الجزء الثاني الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

فوقية محمد راضي (٢٠٠٢م) : أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثاني عشر، العدد ٣٦، ص. ٢٥ - ٨٨.

فوقية محمد راضي(٢٠٠١م) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد ٤٥، ص.١٦٩- ٢٠٤ .

كيرك وكالفانت (١٩٨٨م) : صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية. ترجمة زيدان احمد السرطاوى ، عبد العزيز السرطاوى ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية.

محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣م): مدى فاعلية برنامج للتطور الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات، بكلية التربية بالطائف -جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني.

محمد كامل محمد كامل (٢٠٠٠م): دراسة عاملية للذكاء الشخصي في النموذج الرباعي العملياتي لأبو حطب في مراحل عمرية مختلفة ، مجلة البحوث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث ص ٦٨ - ١١٨ .

محمد محمود محمد (١٩٩٦م) _علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام الطبعة الثالثة.جدة: دار الشروق.

محمد مصطفى أبو عليا (١٩٨٩م) : اتفاق التوقع مع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفشل. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

Andrews,P., & Stringer, C. (1993): The primates progress. In S.J. Could (Ed.), *The book of life* (pp. 219-251). New York: Norton.

Barling, J. & Fincham,F. (1979): Maslow;s Need Hierarchy and Dimensions of Perceived Locus of control. *J. of Genetic Psychology*,134,313-314.

Bar-Tal,kfir, Y.Bar-Zohar and M.chen (1980): The Relationship between locus of control and Academic Achievement ,Anxiety and level of Aspiration, *British J. of Educational psychology* vol.50,53- 60.

Bledsoe, J. (1979): Personality Characteristics Differentiating internal and external college woman. *J. of Psychology*,9,81-86.

Brothers, L. (1989): A Biological perspective empathy . *American Journal of psychology*,146,10-19.

- Brothers, L. (1990): The Modal brain: A project for integrating primate behavior and neuro-physiology in a new domain. *Concepts in Neuroscience*,1, 27-51.
- Douglass,peggy and Powers, Stephen (1982). Relationship between Achievement Locus of Control and Expectancy of Success of Academically Gifted High School Skudents *.Psychological Reports*, 15-Pp.1259-1262.
- Frost, T.& Maughan, M. (1978): Some correlates of trust. *J. of Psychology*, 7,103,108.
- Gadzella, B.M., Goldeston, J & Zimmermann, M (1976). "Interrelationships of study habits and attitudes, locus of control motivation achievement tendencies and academic achievement" *paper presented at south western psyc. Assoc. ERIC*, ED 143928.
- Gardner, H. (1983): *Frames of mind: The theory of Multiple Intelligence*. New York: Basic Books.
- Guilford,J.p.,(1985): The structure of intellect model. In B.B. Wolman (Ed.). *Handbook of intelligence, theory, measurement, and applications*. New York: John Wiley & Sons
- Hunt, T. (1928) : The measurement of social intelligence. *Journal of Applied Psychology*, 12,317-334.

- Lang,R.& Tiggemann,M (1981): Dimensionality and Reliability of Rotter I-E Locus of Control Scale. *Journal of Personality Assessment*, 45;398-406.
- Leakey, R., & Lewin, R. (1992) : *Origins reconsidered: In search of what makes us human*. New York; Doubleday.
- Mayer, J.D., & Geher,G. (1996): Emotional intelligence and the identification of emotion. *Intelligence*, 22,89-113.
- Mayer, J.D.,& Salovey, P. (1995): Emotional intelligence and the construction and regulation of feeling. *Applied and Preventive Psychology*, 4, pp. 197-208.
- Mayer, J.D.,& Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence?. In P. Salovey & D. Sluyter (Ed.), *Emotional development and emotional intelligence : Educational implication* . USA. New York . pp3-34 .
- Mayer, S. (1997) : Attribution of success and failure and its relationship to self-esteem and achievement motivation Scandinavian. *J. of Educational Research*, vol. 91 , No. 3.
- Pnanack, D. & Premack, A. J. (1995) : Origins of human social competence. In M. S. Gazzaniga (Ed.) , *The cognitive neuroscience* (pp. 205- 218). Cambridge, MA: MIT Press.
- Rotter.J. (1966): Centralized Expectancies for Internal Versus External Control of Reinforcement. *Psychology Monographs*,80 (1.Whole N.)
-

- Salovey, P.; Mayer, J. d.; Goldman, S. L & Palfai, T. (1995) : Emotional attention, clarity and repair: Exploring emotional intelligence using the Trait Meta-mood Scale. In J.W. Pennebaker (Ed) *Emotion, Disclosure & Health*. pp. 125-154. Washington, D.C.: American Psychological association.
- Sherer, S. (1990) : Attribution style and academic school performance: A Study of mother's and their children. *Diss., Abst., Inter.*, 50, (10-B).
- Small, M. F., (1990): Political animal : Social intelligence and the growth of the primate brain. *Sciences*, 63- 42.
- Walden Tedra A. and Craih T. Ramev (1983): Locus of Control and Achievement; Results from pre-school Intervention Program *J, of Educational Psychology*, vol.175NO.3, 347-358.
- Walden, T.A. & Ramey, C.T. (1983): Locus of control and achievement: Results From A pre, School Intervention program. *Journal of Educational Psychology*, 1983, vol. 175, No.3, 347-358.
- Walker, R.E. & Foley, J.M. (1973): Social Intelligence : Its history and measurement. *Psychological Reports*, 33, 839- 864.
- Wills, C. (1993): *The runaway brain: The evaluation of human uniqueness*. New York: Basic Book.

Winer, B (1986): An attribution theory of motivation and emotion.
Springier- Verlag Los Angeles. July.

Witkin,H.A .et al (1977): Field-dependent , field- independent
cognitive styles and their educational implications. *Review
of educational research*. Vol 47(1),p.1-64.